

# رسائل بعيدة المدى

ديمة خبازة



رسائل بعيدة المدى

رسائل

بعيدة المدى

ديمة خبازة

ديمة خبازة



إهداء :

إلى ذلك الرجل الذي يزيدني أربع  
سنوات على التوالي، من معجبة

تقول لك في كل مرة أتحدث معك فيها،  
يزداد إعجابي بك. أنت لست مجرد  
شخص أكبر مني، بل قدوة أطمح أن  
أصل إلى ما وصلت إليه من نضج  
وحكمة.

إلى الرجل الذي أسر قلبي دون أن  
يدري ذلك، أتمنى لك كل السعادة  
والنجاح، وأن تبقى دائماً مصدر فخري  
وإعجابي، وأن ينال هذا الكتاب إعجابك.

## المقدمة:

الإعجاب ليس فقط نظرة جميلة،  
الإعجاب هو حالة تشبه الهوس، شعور  
عميق في الرغبة بالقرب والمعرفة.  
الإعجاب هو أيامًا توثق شغفي، ورسائل  
لم تُرسل بعد، كلها موجهة إليك. هنا،  
تتجسد حكاياتي، كل كلمة تحمل في  
طياتها نبضات قلبي المتسارعة.

ستجد بين هذه الصفحات توارixًا  
محفورة في ذاكرتي، هي ليست مجرد  
أيام عابرة، بل محطات رسمت ملامح  
هوس وتفكير وتأمل، أتمنى أن تصلك  
هذه الكلمات، لا كرسائل عادية، بل  
كصدى لقلب ينبض بالشغف والإعجاب،  
ولتعرف كم كنت ولا زلت تعني لي.

## "لوقته أولويات"

في زحمة الحياة وضغوط العمل، وجد نفسه غارقاً في دوامة لا تنتهي من المهام والمسؤوليات. لم يكن هاتفه سوى نافذة تطل على عالم يزداد صخباً وإحاحاً. الرسائل تتوالى، والإشعارات تنهال، لكنه لم يكن يجد الوقت أو الطاقة للرد عليها.

كان يرى في كل رسالة عبئاً إضافياً، ومطلباً جديداً يضاف إلى قائمة مهامه التي لا تنتهي. كان يفضل أن يركز على عمله، وأن ينجز مهامه بأفضل ما يمكن، على أن يشتت انتباهه بالرد على رسائل عابرة. كان يؤمن بأن الوقت أثمن من أن يضيعه في محادثات سطحية، وأن الإنجاز أهم من إرضاء الآخرين.

لكنه في لحظات الهدوء النادرة، كان يشعر بالندم على إهماله لأصدقائه وأحبائه. كان يتمنى أن يجد الوقت للتواصل معهم، وأن يعبر لهم عن مشاعره واهتمامه. كان يعلم أن العمل مهم، لكن العلاقات الإنسانية أهم. كان يأمل أن يأتي يوم يتمكن فيه من التوازن بين الاثنين، وأن يجد الوقت للرد على الرسائل التي تنتظر إجابته.

**الغيمة**



## "مزاجية"

في عالم يسوده الروتين، يظهر الرجل المزاجي كلوحة فنية تجذب الأنظار بتناقضاتها الساحرة. تارةً تجده كالنهر الهادئ، ينساب رقّة ولطفًا، وتارةً أخرى يتحول إلى بحر هائج، يعصف بكل ما حوله بعواصفه.

هو شخصية تحمل في طياتها غموضًا يثير الفضول، ففي لحظة يكون فارسًا نبيلًا، وفي أخرى يتحول إلى شاعر حزين يتأمل النجوم. كلماته تتراقص بين العذوبة والحدة، ونظراته تتأرجح بين الدفء والبرود، مما يجعله لغزًا يسعى الجميع لحله.

التعامل معه أشبه برقصة على إيقاع غير متوقع، حيث يتطلب الأمر صبرًا وحكمة لفهم تقلباته. إنه ليس شخصًا يمكن التنبؤ به، بل هو مفاجأة دائمة، يضيف على الحياة نكهة خاصة ومذاقًا فريدًا، يظهر الرجل المزاجي كزائر غريب الأطوار، يحمل في عينيه قصصًا لم تروَ بعد. هو كالنوتة الموسيقية الشاردة، يتردد بين مقامات الفرح والحزن، ويخلق لحنًا فريدًا يميزه عن الآخرين، التعامل معه يشبه رحلة في متاهة معقدة، تتطلب صبرًا وحذرًا. يجب أن تكون مستعدًا لتقلباته المفاجئة، وأن تتعلم كيف تقرأ ما بين السطور في تصرفاته. إنه ليس



شخصًا يمكن ترويضه أو التحكم فيه، بل هو طائر حر، يرفض القيود والأغلال.

لكن في هذا القلب تكمن جاذبيته، فهو يذكرنا بأن الحياة ليست دائمًا وردية، وأن المشاعر الإنسانية معقدة ومتغيرة. إنه يعلمنا كيف نتقبل الآخرين بعيوبهم ونقاط ضعفهم، وكيف نرى الجمال في الاختلاف والتنوع. الرجل المزاجي ليس مجرد شخصية، بل هو درس في التسامح والتعاطف، يضيف إلى حياتنا لونًا خاصًا ونكهة لا تُنسى.

الغيمة

## "غرور بريء"

كان يرتدي ثوب الغرور كما يرتدي  
الملوك تيجانهم، يرى العالم من عليائه  
وكأنه لوحة رسمها هو بنفسه، الألوان  
زاهية والخطوط مثالية، وكل ما فيها  
يعكس صورته. كلماته كانت سيوفًا  
لامعة، تقطع بها أوصال الثقة لدى  
الآخرين، ليبني بها عرشه الخاص. كان  
يعتقد أن الشمس تشرق كل صباح لتحتمي  
بطلعته، وأن النجوم تتلألأ لتزين سماءه.

لكن خلف هذا القناع البراق، كان هناك  
قلب طيب يرتجف خوفًا من الوحدة. كان  
يتوق إلى لمسة حنان، إلى كلمة صادقة  
تخترق أسوار غروره. كان يحلم بعالم لا

يحتاج فيه إلى ارتداء هذا الثوب الثقيل،  
عالم يتقبله كما هو، بعيوبه ونقاط ضعفه.

وفي لحظة تجلٍ، أدرك أن الغرور ليس  
سوى قفص ذهبي، يحجبه عن نور  
الحقيقة. فخلع ثوبه، وتخلّى عن تاجه،  
وانطلق نحو العالم بقلب مفتوح، باحثًا  
عن الحب والقبول، لا عن الإعجاب  
والتبجيل.

الغيمة



"كالملاك"

هذا الرجل، الذي يظهر كأنه خرج من صفحات الأساطير، يمتلك هالة من الجاذبية الغامضة التي لا يمكن تجاهلها. كتابته التي لوحتها شمس التجارب، تحكي قصصًا عن أماكن بعيدة ومغامرات مثيرة. عينيّه، نافذتين إلى روحه، تتلأأن بذكاء حاد وفضول لا ينضب، وكأنهما تحتفظان بأسرار الكون.

عندما يتحرك، فإنه يفعل ذلك برشاقة الفهد، كل حركة محسوبة ومتقنة، تعكس ثقة عميقة بالنفس. ملابسه تعكس ذوقا رفيعا واهتمام بالتفاصيل، وكأنه يعلم أن الأناقة الحقيقية تكمن في الألوان الصعبة، صوته عميق ورنان، يتردد في

الأرجاء، يجذب الانتباه ويثير الفضول.  
كلماته مختارة بعناية، تحمل معاني عميقة  
وحكمة مستمدة من تجارب الحياة.

لكن وراء هذا المظهر الخارجي المهيّب،  
يختبئ قلب ينبض بالدفء والإنسانية. هو  
رجل يقدر الصدق والوفاء، ويحترم  
الآخرين بغض النظر عن خلفياتهم.  
يمتلك حسًا فكاهيًا فريدًا، يعرف كيف  
يضيء الأجواء بابتسامة أو نكتة ذكية.  
هو رجل يعرف كيف يعيش الحياة بكل  
ما فيها، بتقلباتها وتحدياتها، ويستمتع بكل  
لحظة وكأنها الأخيرة.

**الغيمة**

## "صعب المنال"

في قلبه مدينة مهجورة، شوارعها  
موحشة وبيوتها خالية، إلا من صدى  
خطواته الخائفة. كان يرى في الارتباط  
قيّدًا يكبّل روحه، وسجنًا يقضي على  
حريته. كلما اقتربت منه امرأة، تراجع  
خطوة إلى الوراء، وكلما ابتسم له القدر،  
عبس في وجهه خوفًا.

كان يؤمن بأن الحب لعنة تصيب القلوب،  
فتجعلها أسيرة للألم والفقد. كان يرى في  
كل قصة حب نهاية حزينة، وفي كل وعد  
خيانة محتملة. كان يفضل أن يعيش  
وحيدًا في عزلته، على أن يجرب مرارة  
الخذلان، أو أن يحتمل أعباء المسؤوليات  
لكنه في أعماقه، كان يتوق إلى شاطئ



آمن، إلى مرسى يرتاح فيه من عناء  
الوحدة. كان يحلم بيد تمتد لتمسك بيده في  
الظلام، وبقلب يشاركه أفراحه وأحزانه.  
كان يخاف من الارتباط، لكنه كان يخاف  
أكثر من أن يموت وحيداً، دون أن يعرف  
طعم الحب الحقيقي.

الغيمة

٢٠٢٥ / ١١ / ١٨

مر على محادثتي الأخيرة معك بضع ساعات ، منذ آخر حديث بيننا، وأنا أستعيد كلماتك في ذهني، وإلى الآن عالقة في التحليل المفرط لمفرداتك ووجهات نظرك، كلمة كلمة. تحليلاتك العميقة، وجهات نظرك الفريدة التي تفتح لي آفاقاً جديدة، وحتى كلماتك الرقيقة التي تلامس قلبي بلطف... كل هذا يتردد في أعماقي كصدى جميل. ربما بالغت في التفكير، وأعدت قراءة رسائلك مرات ومرات، على الرغم بأنني لم أجب على رسالتك اليوم لأنها كانت رداً على رسالتي الأخيرة في الأمس، لا أريد أن أرسل إليك قبل أن ترسل لي لأنني أنا من

بدء في التحدث في المرة الأخيرة، حوارًا صامتًا يدور في داخلي. أعلم أنك مشغول بعملك، وأنتك تحمل همومًا وضغوطًا كثيرة وربما قلقًا بشأن علاقتك معي، وهذا يزيد من احترامي وتقديري لك، فأنت تعمل بجد وأنا أقدر عملك، لا أريد أبدًا أن أثقل عليك برسائلي أو أزيد من أعبائك، ولا أعتقد أنك تنتظر مني أن أبدأ الحديث هذه المرة، ربما لأنك تعودت على ذلك. ولكن ما أبحث عنه ليس مجرد كلام عابر، بل هو شعورك الصادق، تلك المشاعر التي تنبع من قلبك مباشرة. إذا كانت رسائلك تخفف عني ولو قليلًا، فأنا دائمًا في انتظارها بشوق ولهفة. أنت لا



تعلم كم تعني لي كلماتك، فهي راحة  
لقلبي المتعب.

تؤكد أنني هنا، دائماً بجانبك، معجبة  
ومقدرة لكل لحظة منك، ولكل كلمة، أنت  
لست مجرد شخص في حياتي، بل أنت  
النور الذي يضيء أيامي المظلمة،  
والراحة التي أجد إليها عندما تشد  
العواصف. أنت الأمان الذي طالما بحثت  
عنه، لذلك أكتب إليك بكامل اللفتة،  
أنتظر رسائلك بفارغ الصبر، بكل ما فيك  
من جمال وروعة.

**معجبتك المخلصة**

**"الغيمة"**

٢٠٢٥ / ١١ / ١٩

ها هو اليوم الثاني من عدم حديثنا .  
أراقبك في صمت كما كنت أفعل في  
السابق، رأيتك تشاهد ستورياتي لكنك لم  
تتفاعل كما كنت تتفاعل من قبل. هل لم  
تعد تعجبك منشوراتي أم أنها حركة  
توحي لشيء ما ... ؟

الكثير من الأفكار في رأسي تجاهك،  
لكني لا أجرو أن أصارحك بها لأنني  
أشعر بالخجل و الإحراج من مشاعري  
أمامك، لذلك أحرص أن أخفيها جيدا  
داخل قلبي وأكتمها، وأن أتألق دائما  
بمظهر الأنثى الحالمة التي لا تلتفت  
إليك، وكما قالت صديقتي من القبل  
(الرجل يجب من تتجاهله لا من

يتجاهلها)، كان كلام صديقتي يزيد  
الضغط علي أكثر، لكنك لم تتجاهلني  
ولو أنك تجاهلتني لما رأيتني الآن أكتب  
عناك بهذه الطريقة اللطيفة، في المرة  
الأخيرة أخبرتني بأنني جميلة وبأنك  
محظوظ لأنني أتحدث معك، وهذه الرسالة  
جعلتني أشعر بسعادة عارمة كأنني أشعر  
بالطيران وأنا في مكاني، كم كانت جميلة  
ومؤثرة، وتحديدًا لأنها جاءت منك بعد  
أن كنت أظن بأنك قد نسيت أمري، وهذا  
ما جعلني متلهفة عليك أكثر وأكثر،  
أعترف بأنك من نوعي مفضل، عزيزي  
أنا متشوقة

**معجبتك المخلصة**

**"الغيمة"**



٢٠ / ١١ / ٢٠٢٥

اليوم الثالث من عدم حديثنا، واليوم في الصباح انزلت صورتي الشخصية على الستوري الخاص بي، ورأيتك أول من شاهدها وتفاعلت عليها، وهذا ما جعلني اليوم أصعد على درج المنزل دون أن أشعر بالتعب، لكن هذه هي المرة الأولى التي أنشر بها صورتي بطريقة واضحة دون أي واقعي شمسي أو مرطب شفاه، رأيتك تفاعلت عليها، أصحبت أفكر يا ترى هل أعجبتك أم أنك تفاعلت عليها من باب المجاملة، والآن أفكر وأفكر هل أعجبتك فعلا أم لا، وكان لحظتي كلها تقلصت حول هذا السؤال، لقد كانت صورة عفوية وأنا في

الجامعة، لكنها كانت دافئة ولطيفة تعكس  
لون عيناى البحرية التي أسميتها أنت  
بهذا الأسم عندما كنت تغازلني أتتذكر ؟

معجبتك المخلصة

"الغيمة"

٢٠٢٥ / ١١ / ٢١

ها هو اليوم الرابع، غريب أمرك، مرة  
تجلعني أقفز من شدة الوهم، ومرة أخرى  
تجعلني مرتبكة، يعجبني هذا الشعور  
يعجبني للغاية، أحب الرجل الذي يجعلني  
أفكر، فالرجل بنسبة لي يجب أن يكون  
لغز ومنزل لا باب له ولا مفتاح، اليوم  
عندما كنت أعد الغداء كنت كئيبة للغاية  
فأنا أكره الطهي وبشدة، فعلت ذلك اليوم  
لأجل أمي لأنها كانت متعبة، فذهبت إلى  
المطبخ وأنا ألقى زفير طويل وأتبادل  
الشتائم بيني وبين نفسي، فأعداد الطعام  
بنسبة لي أمر ممل ومزعج، دخلت إلى  
المطبخ وأنا ثقيلة المم وأعد الأطباق  
والمعالق والسكاكين، وكم هو أمر ممل،



أعددت الأولويات كتقشير البطاطس  
وقليها في الزيت المغلي، كنت عند كل  
قليلة أرمي كمية من البطاطس وأجري  
بعيدا خوفا من أن أحترق والمجنونة، لكن  
عندما جاء وقت صنع لحم الدجاج،  
فجأة... تذكرتك، لمعت عيناى فقفزت من  
شدة الشغف و السعادة دون سبب،  
تذكرت بأنك تحب لحم الدجاج جدا، وذلك  
لأنني أراك دائم ما تتفاعل على فيديوهات  
الطعام والمؤكولات الشهية وتحديدا لحم  
الدجاج، فتحولت من فتاة مملّة لأكبر  
طاهية عرفها التاريخ فضحكت حتى أكاد  
أموت من شدة الضحك على نفسي،  
واللحظة تخيلت نفسي طاهية عالمية،  
فهذه هي المرة الأولى التي أجيد الطهي

فيها، وضعت الدجاج داخل الفرن بعد أن  
وضعت عليه بعض التفاصيل التي نسيت  
اسمها ثم حضرت السلطة والواحد،

اليوم صنعت أفضل دجاج في العالم، كما  
لو كنت معي لتتذوقه، فكل لحظة كنت  
أطهي فيها اليوم كنت أقول بيني وبين  
نفسي، هو يحب الدجاج نnnnnنن فأنا أيضا  
أحب الدجاج ليس هو وحده في العالم  
الذي يحبه، وكل ذلك فقط لأنك خطررت  
على ذهني صدفه، كم أحب لحم الدجاج  
يا ناصر فقط لأنك تحبه.

**معجبتك المخلصة**

**"الغمية"**

٢٢ / ١١ / ٢٠٢٥

اليوم الخامس من صمتك.

لم أعد أعرف ماذا يجب علي كتابته  
الآن في هذه الرسائل التي لن تراها أبدا  
إلا بعد أن يمضي عليها الكثير من الوقت  
في حين يراها الجميع ولا تراها أنت ،  
فكل ما بخاطري الآن هو رغبة عميقة  
للفهم والأقتراب، الحاجة إلى الفهم في  
علم النفس تُعرف غالبًا ضمن مفهوم  
حاجات المعرفة والفهم ( Cognitive  
Needs) التي أضافها أبراهام ماسلو  
إلى هرمه الشهير للحاجات الذي يتمثل

ب : مستويات، وهى على الترتيب:

الإحتياجات الفسيولوجية والبيولوجية.

إحتياجات الأمان.

الإحتياجات الاجتماعية.

الحاجة للتقدير.

إحتياجات ادراكية.

إحتياجات جمالية.

إحتياجات تحقيق الذات. / التي تشعر بها

أنت أغلب الأوقات

إحتياجات التعالي.

لذلك فأننا من أكثر الأشخاص الذين

يفتقرون إلى الفهم ، فأغلب من حولي

يخبرونني بأنني غير مفهومة لذلك دائماً

ما تراني أتشبث بمن يجيد معاملتي

ويعرف كيف يتصرف تجاهي، وأدركت

اليوم بأنك لا تعلم عني شيء سوا بأنني



كاتبة جميلة، بالإضافة إلى الأمور  
السطحية مثل مكان أقامتي واهتماماتي  
العامة وغيرها، فكيف لك أن تفهمني  
بهذه الطريقة التي جلعتني أكتب إليك كل  
يوم، أعرف أنك تفهمني لكنك لا تعرفني،  
وأنا أيضا كذلك لا أعرفك لكنني أفهمك،  
وأبادرك في جهلك، فأنا أيضا لا أعرف  
عنك سوا القليل، لكنني أفهم تركيبتك  
بشكل جيد، وأعرف أن هذا القليل لن  
يجدي نفعاً لبناء مشاعر واعلة بيني  
وبينك، لأن المشاعر لا تبني فقط على  
الفهم والرسائل، بل تبني على أساس  
متين من اللفة والشوق والشغف والفهم  
والإدراك والسهولة في التعامل، وأنا  
وأنت نفتقر إلى هذه الأمور فنحن غرباء

عن بعضنا البعض، ولم نقف أمام بعضنا  
البع معجبتك ض لنتبادل النظر والحديث  
أو حتى المصافحة، لكن الفرق بيننا، أنا  
أجيد الأقتراب وأجيد الإستماع والتحليل،  
بينما أنت تفضل الاحتفاظ بنفسك بعيدا  
عن أي مشتتات رومانسية يمكن أن  
تسببها امرأة.

المخلصة

"الغيمة"

٢٣ / ١١ / ٢٠٢٥

اليوم السادس من محادثتنا الأخيرة.

في أمس كنت أفكر بك كثيرا واليوم  
أفكر بك أكثر من أمس، لا أظن أنك  
تعلم أو تشك في ذلك فكل شيء يصدر  
مني لا يدل على شيء، فأننا لا أعطي  
أكثر مما أخذ، اليوم جاءني شعور بأنك  
منزعج مني لكن لا أعرف ما هو السبب،  
وحدثت زميلاتي عنك عند الظهر ونحن  
في الجامعة، فأخبرتني بأنني يجب علي  
أن أتوقف عن التفكير بك كي لا يتأزم  
الوضع أكثر ويتحول إلى هوس، وبكوننا  
ندرس علم النفس تفهمنا وجهات نظر  
بعضنا، وأننا لم أعارض فكرتها لأنها  
على حق، لكن المشكلة أن لا توجد

مشكلة بنسبة لي، وهذا ما يحصل معي،  
فأنا أعشق التفكير بشيء يثير إعجابي فما  
بالك إن كان شخصاً ؟

التفكير بك لا يتعبني، على العكس تماماً،  
فعندما أفكر بك أتحول من خردة مملّة  
إلى أنثى مليئة بالحيوية والنشاط تعشق  
الحياة و المواقبة، وهذا الأمر ينعكس  
على حياتي بشكل جيد، فأنا أستمد إلهامي  
من كل شيء يعجبني فأنت بنسبة لي مثل  
السماء عندما تكون صافية، مثل كوب  
القهوة الذي أشربه في الصباح، مثلك مثل  
وردة حمراء أراها فأبتسم، ككتاب أراه  
فألتفت لأعرف عنوانه، مثل رسمية  
جميلة لدافنشي أقف أمامها لأتأملها،  
وعلى الرغم من أنك لا تلاحظ كل هذا،



مازلت على أنتظر أي حرف منك لتلمع  
عيناى ويتسرع نبضى أكثر فأنهض نحو  
الحياة بكل أمل .

معجبتك المخلصة

"الغيمة"

٢٤ / ١١ / ٢٠٢٥

اليوم الثامن .

بعد صمت أمس الذي خلفته خيبة أملي  
منك، لم أكتب لك أي رسالة لأنني كنت  
مستاءة منك بشدة، واليوم هو اليوم الأول  
الذي تكسر به جدار الصمت وأجدك  
تتحدث أخيرًا. لحسن حظك، كان لديك  
حجة للحديث كالعادة، الأحداث السياسية  
العاصفة التي تعصف بمدينتنا.  
المظاهرات والاضطرابات تجعلني أشعر  
بالقلق العميق، وفجأة، أرى تعليقك على  
قصتي... و.. شتيمة!

لم أتوقع أبدًا أن أراك تتبنى هذا  
الأسلوب، لكن الغرابة تحولت إلى سعادة.  
في تلك الشتيمة، رأيت انعكاسًا لمدى

خوفك على وطنك، داخل شتيمتك لطرف  
المعارضة، ضحكت على شتيمتك لأنها  
لم تكن بالحسبان، كم أتمنى لو كنت من  
انتماءاتك، أو لو كنت أشاركك نفس  
الأفكار والآمال، على الرغم من أنني لم  
أرد على رسالتك الأخيرة، إلا أنني كنت  
أفكر بها مليًا. شعرت بأنك تتجذب إلى  
الأنثى القوية، وهذا ما أنا عليه حقًا. أنا  
لست مجرد معجبة عابرة، بل معجبة  
عميقة، أقدر مالي وما علي، و أقدر كل  
ما فيك من صفات وشجاعة في التعبير  
عن آرائك. " دمت بخير وسعادة يا ناصر.

**معجبتك المخلصة**

**"الغيمة"**

٢٠٢٥ / ١١ / ٢٥

اليوم التاسع.

كنت أرغب أن أخبرك بأنني أعاني من  
الصداع وضيق في الصدر كل يوم عندما  
أستيقظ، منذ فترة يومين تقريبا ذهبت إلى  
الطبيب بسبب شعوري بدوار عند  
الإستيقاظ فطلب مني تحاليل معينة لكنني  
تكاسلت أمامها فأجلتها، على الأغلب  
أعاني من فقر الدم ونقص الحديد فكل  
مرة كنت أشعر بهذه الأعراض كان  
سببها ذات الأمر، أردت أخبرك بهذا  
لكننا لم نتحدث منذ تسعة أيام، واليوم  
أنزلت ستوري أتحدث عن طلب انتسابي  
لقسم الشرطة، كنت أرغب أن أخبرك  
بذلك، فأنا أحب كثيرا العمل لصالح



الدولة، لكن لا أعرف إن كان سيتم الموافقة على الطلب أم لا لأنني لازلت طالبة جامعية ولا أعرف إن كان بإمكانني الإنتساب وأنا أدرس في الجامعة، في جميع الأحوال تم تقديم طلبي في انتظار الموافقة، لاحظت بأنك لم تشاهد الستوري وعلى الأرجح لأنك تعاني من ضغوطات في العمل، على أية حال سأنتبه لنفسي جيداً هذه الفترة فالآن مدينتي تتعرض للمظاهرات والمشاكل الطائفية الهمجية العابرة، بينما مدينتك الآن تفيض بالمسيرات ودعم الدولة معنوياً.

اذكر بأنك في أمس أرسلت لي رسالة  
لكنها كانت سطحية لهذا لم أدخل إلى  
محادثتك إلى الآن.

معجبتك المخلصة

"الغيمة"

٢٦ / ١١ / ٢٠٢٥

ها هو اليوم العاشر .

وهو يوم الخميس يعني أنها ليلة العطلة،  
لكن على ما يبدو أصحبت غير مهمة  
بنسبة لك، مرت عشرة أيام على محادثتنا  
وإلى الآن لا صوت ولا صدى، كما لو  
كنت في زمن الستينات أنتظر أي رسالة  
منك، أتعلم ؟ .... أشعر نفسي هكذا في  
أغلب الأوقات، فكيف لي أن أحب على  
طريقة الستينات وأنا في العشرينات من  
عمري في هذا الزمن ؟! في زمن  
الستينات، كان الحب أشبه بقصة خيالية،  
حيث الرسائل العطرة واللقاءات الخجولة  
تحت ضوء القمر، الحب كان صبرًا  
وتضحية، نتمسك به كأنه جوهرة ثمينة.

أما اليوم، فالأمور تغيرت جذريًا. الحب أصبح سريعًا وعابرًا، يظهر ويختفي بضغطة زر. العلاقات أصبحت رقمية، والمشاريع تعبر عنها الرموز التعبيرية. نفتقد إلى العمق والصدق الذي كان يميز حب الستينات القديم، ونبحث عن شيء حقيقي وسط هذا العالم الافتراضي.

أتمنى لو يعود زمن الحب النقي، حيث القلوب تتلاقى قبل الأجساد، وحيث الكلمة لها وزنها والمعنى يبقى للأبد. الحب الحقيقي لا يشيخ ولا يموت، بل يبقى خالدًا في الذاكرة والوجدان، لكنه يتغير من جيل إلى آخر.

في زمن الستينات، كانت كتابة الرسائل للحبيب فنًا بحد ذاته، تتطلب صبرًا



وشوقًا. كان الشخص يختار أجمل الأوراق ويعطرها بقطرات من العطر الفرنسي، ثم يبدأ بكتابة الكلمات بعناية فائقة، وكأنه يرسم لوحة فنية تعبر عن مشاعره الدفينة، كانت الرسائل مليئة بالأشعار والاقتباسات الرومانسية، ويعبرون عن حبهم وولائهم الأبدي. ثم يطون الرسالة بعناية ويضعونها في ظرف مزين، ويكتبون اسم الحبيب بخط جميل وواضح.

كانوا، ينتظرون ساعي البريد بفارغ الصبر، فهو الوسيط الوحيد بينهم وبين أحبائهم، ينراقبه من النافذة وهو يقترب، وقلوبهم كانت في تلك اللحظة تخفق بشدة. وعندما يستلم الشخص الرسالة،

يشعر بفرحة لا توصف، وكأنه حصلنا على كنز ثمين. كانت الرسائل هي وسيلة التواصل الوحيدة، وكانت تحمل في طياتها الكثير من الحب والشوق والحنين.

كانت فيه الحياة أبطأ وأكثر بساطة، زمن الستينات الذهبي. كانت التكنولوجيا حلاً بعيد المنال، وكانت الرسائل الورقية هي نافذتنا إلى العالم، علم الحب الحقيقي، ها أنا في هذا الزمن أتخيلك وأنت تنتظر ساعي البريد، هذا الرجل الذي يحمل في حقيبته أخباراً من بعيد، وكلمات مكتوبة بحبر الحب والشوق. كم كانت ستكون فرحتنا عظيمة عندما نتلقى رسالة، لكنت ستقرأ رسائلي وكلماتي مراراً وتكراراً، وتحتفظ بالرسالة كذكرى لا تقدر بثمن.

في زمننا هذا، اختفت تلك اللحظات  
الجميلة، وحلت محلها الرسائل  
الإلكترونية السريعة. ولكنني ما زلت  
أحن إلى زمن الرسائل الورقية، زمن  
الحب الصادق والكلمات المعبرة.

معجبتك المخلصة

"الغيمة"

٢٧ / ١١ / ٢٠٢٥

اليوم هو اليوم الحادي عشر.

أتعلم ؟ لقد بلغت حدًا لم تعد فيه  
أصابني قدرة على مواكبة عد الأيام  
التي تفصلنا. أعلم أنني لم أقتحم مساحتك،  
وأننا تبادلنا الصمت، فعندما حجبنا  
رؤيتك عني، توقفت أنا أيضًا عن  
الظهور. انقضى الخميس، وها هو يوم  
الجمعة يللم أطرافه، وأنت لم ترسل  
كلمة. بصراحة، لم أعد أنتظر، لكن هذا  
لا يعني أن قلبي لم يعد يرتجف.

العد التنازلي لمنازعة مشاعري الأخيرة  
قد بدأ، لأنها بدأت تتلاشى. لقد مرضت،  
ولم أجد منك سؤالًا أو اهتمامًا. باحت لك  
عن رغبتني، ولم تبادر إلا بالقليل. تنازلت



مرة أو مرتين، وبدأتُ الحديث، لكن كل ذلك ذهب سدى. الآن، أشعر أنني استنفدت كل السبل، وأني عاجزة عن فعل المزيد. لم يبقَ لي إلا أن أودع هذه المشاعر التي كانت يومًا نابضة بالحياة.

أكتب هذا وأنا أحمل في قلبي بقايا أمل، لكنني في الوقت نفسه أستعد لوداع نهائي. ربما لم يكن مقدراً لنا أن نلتقي في هذه الحياة بالطريقة التي تمنيتها، لكنني لن أنسى أبداً الشرارة التي أضاءت قلبي للحظة. مع كل هذا، مازلت أنتظر سراب جديد يجعلني أفكر بك

**معجبتك**

**"الغيمة"**

٢٨ / ١١ / ٢٠٢٥

اليوم الثاني عشر .

مشاعر المرأة غريبة أغرب مما تتصور،  
أتريد أن تعرف لماذا ؟ حسنا ، ولم أعد  
أمتلك تلك الرغبة في الحديث، إن كلمتني  
أم لم تكلمني لن يتغير بحياتي شيء،  
أدركت هذا الأمر مؤخرا عندما لاحظت  
أنك رجل مغرور وعدواني بعض  
الشيء، عندما رأيته تتجاهل أي شعور  
مني أو يتعلق بي أنشره على الانستغرام،  
فإن كان لا يهملك أمري فأنا أيضا لم يعد  
يهمني أمرك، ولم أدخل إلى محادثتك  
ولن أدخل إليها وللأبد، لدي من عزة  
النفس ما تكفيك وتكفيني وتكفي معارفك  
بأكملها، فإن كنت ترى نفسك صفة

جذابة ورائعة، فأنا أيضا أرى نفسي  
نجمة لم يصل إليها أحد، وأنت أول من  
فرط في الصعود إليها، وبالمناسبة... لم  
أعد معجبة بك

**معجبتك المخلصة**

**"الغيمة"**

٢٠٢٥ / ١١ / ٢٩

ها هو اليوم الثالث عشر من محادثتنا  
الأخير.

كنت أورد أخبارك بأن اليوم كان مليء  
بالغيوم الماطرة والرمادية، وكان أجمل  
يوم بنسبة لي لأنني أعشق الجو الممتلئ  
بالغيوم المليئة بالدموع مع القليل من  
زخات المطر الباردة والرياح القوية،  
اليوم وأنا في طريقي إلى الجامعة بينما  
كنت أجلس بالقرب من نافذة الحافلة  
وأنظر من خلالها إلى الجو الشتوي الذي  
يصارع أغصان الأشجار ويسكب من  
دموع غيومه على الأرضفة، سرحت في  
فكري بعيدا، فأعدت التفكير في حياتي  
ومستقبلي ودراستي وحتى علاقاتي،



لكنك لم تخطر على بالي في تلك اللحظة،  
لأن الماضي كان هو سيد الموقف وملك  
الساحة في ذهني، فأنا من أكثر الناس  
الذين يحرصون أن يكون الماضي بنسبة  
لهم أمر مثير للإعجاب، فأدرك بأنني  
تخلصت من بقاياك التي كانت تهلك  
رأسي، فأنت لم تكن شيئاً بنسبة لي ولم  
أكن شيئاً بنسبة لك، كل مافي الأمر بأنني  
أتوهم فحسب، وهذا أمر جيد لأننا نتبادل  
الآن نفس المشاعر ونفس البرود وحتى  
ذات الصمت، فأنت لم تتحدث وأنا لم  
أدخل إلى رسالتك الأخيرة، أنت لم تعد  
تتفاعل مثل قبل وأنا كذلك، ..... كلانا  
الآن نشترك بالأنانية، فكل منا الآن يريد  
سلامته، فأنت من أكثر الرجال جاذبية

برأيي، أحب ذلك النوع من الرجال الذين  
يعرفون ماذا يريدون من هذا العالم،  
كذلك معجبة بشجاعتك، أظن بأنك تملك  
حس مغامرة وشجاعة قوية، نعم أتوقع  
ذلك، وأتمنى أن تبقى هكذا قوي وجذاب  
وشجاع وحكيم في أغلب الأمور، اليوم  
رأيتك شاهدت صورتني التي التقطتها في  
الأمس وأنا بالقرب من البحر الأزرق،  
على الميناء الحجرية المليئة بالسفن،  
لكنك لم تتفاعل،.. شعرت حينها بأنك  
تشعر

**معجبتك المخلصة**

**"الغيمة"**

٢٠٢٥ / ١١ / ٣٠

اليوم الرابع عشر .

على ما يبدو أنتهى شغفي، أدركت ذلك  
عندما تأففت اليوم من كتابة رسالة لك  
وشعرت بأنها ثقيلة علي، رغم أنك اليوم  
كله لم تفارق ذهني، رغم أن اليوم كان  
مليء بالمشغال وضغوطات الدراسة  
والأصدقاء والعائلة، أشعر وكأنني فقدت  
شغفي تجاهك فأكفر بك دون أن أشعر،  
لكن لا أعلم ما الذي يجعلني أبقى على  
هذا الحال، من هنا تبدأ الفلسفة المعقدة،  
فإن كان المرء لا يحب فلماذا يفكر؟!،  
ديكارت قال من قبل في مذهبه الذي تقدم  
به من خلال الشك : أنا أفكر إذا أنا

موجود

أما أنا الآن أخالف رأي ديكارت، لأنني عندما أفكر أصبح غير موجودة، فيذهب عقلي وأنا هنا فأتحول إلى الحاضرة الغائبة، لذلك أعتقد بأن التفكير والوجود خطان متوازيان لا يلتقيان أبداً، ((أنا أفكر إذا أنا غير موجودة ))، فأنا منهكة تماماً من أي تفكير أفكر به ورغم ذلك أواصل على الكتابة، رأيت تفسير منطقي لما يحصل لي من تفكيري المتواصل بك، للأسف لقد تبرمج عقلي الباطن على هذا النهج، فبرمجة العقل الباطن في علم النفس هي عملية تدريب هذا الجزء العميق من العقل (اللاوعي) الذي يمثل صميم الإنسان وتصوراته وعلى تبني أفكار، معتقدات، وسلوكيات إيجابية



جديدة عبر تقنيات مثل التأكيدات والتخيل  
والم التأمل، لغرض تغيير الأنماط السلبية  
وتوجيه التصرفات والواقع نحو تحقيق  
الأهداف، حيث لا يُميّز العقل الباطن بين  
الخيال والواقع، لذلك تراني أكتب إليك  
وأنا حتى لم أقابلك، ويستجيب اللادواعي  
لما يُزرع فيه، مما يؤثر على ردود  
الأفعال التلقائية وتكوين الهوية  
الشخصية، ولكي أعيد برمجة عقلي  
يجب أن أتبع طرق كثيرة وأنا في الفترة  
الحالية غير قادرة على هذا.

لأنني أشعر بالضغط من التزامات  
الدراسة بالإضافة إلى الكثير من الأمور  
التي تعطلني عن هذا ، لكن قريباً سأجد

حلاً لهذه الموضوع، المهم الآن..... لا  
تشغل بالك.

معجبتك المخلصة

"الغيمة"

٢٠٢٥ / ١٢ / ١

اليوم الخامس عشر.

من الواضح قد مضى على تواصلنا  
نصف شهر، اليوم تم رفضي من قسم  
الشرطة بسبب دوامي في الجامعة، وهذا  
أمر جيد على أية حال، لدي من الضغط  
ما يكفي ف لماذا أحزن؟ اليوم راودني  
شعور لكن هذا المرة ليس تجاهك بل  
تجاه نفسي، كما لو أنني أختنق ليس منك  
بل من حياتي التي أفقدها من بين  
أصابعي، اليوم كان سيء للغاية وأثر جدا  
على نفسي، كم كنت أتمنى لو كنت  
بجانبك الآن، لأبكي على كتفك وأنهار  
أمامك بكل شفافية، وأمطر على صدرك  
حتى يغمى علي من شدة الدموع،

وأحدث وأثرثر وأفضفض وأصعد  
وأهبط بكل طاقتي، لكنك لست هنا ولا  
أعرفك بهذا القدر ولا تعرفني، ولم  
نتواصل منذ مدة ولم أعد متألمة أن  
تحادثني، لكني تأقلمت على الكتابة لك  
وهذا الشيء الوحيد الذي جعلني أقاوم  
أيامي كلها لأكتب لك كل يوم، فالكتابة  
اليومية أمر مريح جداً، فكيف لو كانت  
هذه الكتابات التي أكتبها لشخص معجبة  
به، ولا أرغب أن أتخلى عن الكتابة له،  
فالكتابة بنسبة لي نافذة صغيرة تجعلني  
أتنفس، فإن أردت أن تقتلني، أمنعني من  
الكتابة، فالكتابة لم تكن يوماً بنسبة لي فن  
أو موهبة فقط، بل كانت روح تائهة  
تبحث عن مسكنها داخل جسد يرغب في



تدوين ما يحدث في رأسه، كون يريد أن  
ينبسط على وجه الوجود، حياة تريد أن  
تولد لا أن تختفي وتموت، فهي لعبتي و  
جحيمي أيضاً ..وأكره أن أقول هذا

لكن صدقني : لا شيء أسهل عليّ من  
الكتابة يا ناصر ،فقط مُدني بالوقود  
اللازم ، ودحرج إلى قلبي صدمة مروعة  
أو فرحاً مباغتاً، أقحميني في جنازة  
مفاجئةٍ أو أغنية مجهولة، تأمر علي  
ومزقني،

إهدني طعنة في الظهر ، أو موقفاً تثبت  
لي من تكون حقاً

اي شيء يجبرني على التأثير، فهذا هو  
وقودي لأنجح وأتالق بكتاباتي، لا شيء  
بعد الإعجاب والكتابة .

معجبتك المخلصة

"الغيمة"

٢٠٢٥ / ١٢ / ٢

اليوم السادس عشر .

عزيزي أين أنت الآن،؟! لقد مر وقت لا  
بأس به في عدم مشاركتك لأي ستوري  
على الأنستغرام وليس من المعتاد أن  
تفعل ذلك، ينتابني القلق حولك إن كنت  
بخير أم لا، فأنا أراقبك منذ خمس أو ستة  
أشهر تقريبا وكنت دائما تنشر يومياتك  
بشكل متواصل، أين تذهب وكيف حال  
عملك بالإضافة إلى نشر اهتماماتك  
السياسية والدينية والعملية، لكن الآن عم  
الصمت داخل أرجاء حساباتك، توقعت  
بأنك قد وضعتني ضمن قائمة الإخفاءات  
لكني بحثت عنك من حساب آخر ولم  
تنزل أي شيء منذ مدة، هذا ما جعلني

أقلق بشأنك، فإن كنت مشغولا بالعمل  
ففعل أي شيء يريح قلبي، أرجو أن  
تكون بخير يا ناصر ولا أريد غير ذلك

معجبتك المخلصة

"الغيمة"



٢٠٢٥ / ١٢ / ٣

اليوم السابع عشر.

منذ قليل كنت أشاهد المباراة بكل شغف،  
وكنيت أفعل ذلك لأنني متأكدة أنك  
تشاهدها، كنت متشوقة ومتحمسة لنتيجة  
المباراة بين سوريا وقطر، ويا للهول  
الحمد لله لقد تمت النتيجة تعادل، وسعدت  
جدا لأجل هذا كانت مباراة رائعة، عندها  
كنت أدخل إلى حسابك وأخرج وكأنني  
أنتظر أن تشاركني هذه الفرحة العامة  
على الجميع، أنزلت ملاحظة على  
حسابي "كانت مرملة رائعة" لعلك تراها  
وترد عليها، وبعد أن انتهت المباراة  
رأيتك أنزلت ستوري وأخييرا بعد  
أنتظار طويل، شعر بسعادة عارمة بعد

أن التقطت خبر منك، كنت كذلك تشاهد  
المباراة على الأغلب كنت مع عائلتك  
مثلي أنا شاهدتها مع عائلتي، تفاعلت  
عليها لعلك تتذكرني.

معجبتك المخلصة

"الغيمة"

٢٠٢٥ / ١٢ / ٤

اليوم الثامن عشر.

لقد مضت الأيام بسرعة أسرع مما  
ينبغي، وأوشكت الآن على نسيان ملامح  
أحاديثنا، اليوم شاركت فيديو لي وأنا  
أحتفل في انتصار الثورة، الأثنين هو عيد  
الثورة لقد مضى عام تقريبا على سقوط  
النظام الظالم الديكتاتوري، كنت أحتفل  
في الزحام وكانت حفلة مروعة، أنزلت  
الستوري لكنك لم تدخل لتشاهدها وهذا ما  
جعلني أشعر بشيء من الإحباط لأنك لم  
تشاهدها، أحب أن تشاركني جميع  
لحظاتي، لكن لا بأس، فمدينتك أيضا  
كانت تحتفل، ويمكن أن يكون هذا سبب  
كافي لعدم ملاحظتك لمنشوري، لكنك لم

تتشر وأنت في الإحتفال، لاحظت بأنك لا  
تحب لإزدحام، أليس كذلك ؟ أو لربما  
لم تحتفل مع الناس بسبب ضغوط عملك،  
أعرف أن عملك يتطلب الكثير من تنظيم  
الوقت والإلتزام، فطبيب الأسنان غالباً ما  
يفترض عليه أن يتعامل مع الكثير من  
أصناف البشر الغريبة، ويجب عليه أن  
يتحملهم و يتكيف مع مناخ عمله.

على أية حال أشقت إليك لكني لن أرسل  
لك مرة أخرى مهما أتعبتني المراقبة،  
لأنني أعرف تماماً ماذا سيحصل عندما  
أرسل لك.



أعرف أنك لن تجيب أو ستجيب بعد مئة  
ساعة، فلماذا المرء يعرض نفسه  
لتجاهل؟

معجبتك المخلصة

"الغيمة"

٢٠٢٥ / ١٢ / ٥

اليوم التاسع عشر .

منذ قليل كنت أتذكر عما كنت مازلت  
تتساءل عن طائفتي الدينية، من قبل حدث  
خلاف طفيف وسوء تفاهم بيني وبينك  
عن هذا الموضوع، و أخبرتك بأنني من  
الطائفة السنية لكنك لم تقتنع، وأظن أن  
السبب وراء ذلك عدم ارتدائي للحجاب  
مثل باقي النساء، أو ممكن لأن مدينتي  
أشتهرت بالطائفة العلوية، أنا مثلك أنتمي  
لطائفة السنية، لكن العلوية في مدينتي هم  
كثيرون جداً، بعد المشاكل و الشجارات  
التي حصلت في المدينة الآن عم الجميع  
في سلام، لا نحب الطائفية لأنها تفسد  
الدولة وتسبب الدمار، لكن لا أظن أنك

تتبنى هذا الاعتقاد عني إلى الآن لأنك  
رأيت كم كنت في الثورة منتفضة ، و  
أخبرتني من قبل عن تعليقاتي بأنها شديدة  
الإنفعال.

المهم الآن، لا تنسى غدا هناك مباراة  
أيضا بين سوريا وفلسطين شاهدها .

**معجبتك المخلصة**

**"الغيمة"**

٢٠٢٥ / ١٢ / ٦

اليوم العشرون .

أرسلت إليك في الأمس رسالة، كنت  
أتحدث بها عن مباراة اليوم، وفي  
الصباح أرسلت إليك "صباحو"، أجبت  
علي بعد أن مر على إرسالها نصف  
ساعة.

- صباح النور

أجبت بكل رسمية كما لو كنت أعرفك أم  
لا، كانت مفراتك فاترة، فاترة لدرجة  
جعلتني أبتعد عنك أكثر مما أنا بعيدة،  
وأحسب ألف مرة قبل أن أرسل لك مرة  
أخرى، لأنني ندمت بعد أن شعرت بأن  
الإجابة على رسائلي أمر عادي غير  
مرحب به، فأنا لست من الأشخاص الذين



يبدلون جهدا للحصول على ما يريدون،  
لم أعتاد أن أفعل شيء لأثير الإنتباه، لا  
لست كذلك .

ولم أحاول، أن أحاول لأجل رجل، هذه  
أول مرة أشعر بها بأن الحديث معي لا  
يعني شيئاً، فأختي كانت دائماً تخبرني  
بأنني مهمة وحتى عندما تناديني، تناديني  
بي غيومتي، و والدتي كانت تناديني  
بغيمتي الجميلة وأصدقائي ينعتونني  
بالأميرة وحتى الرجال الذين أعرفهم  
معرفه سطحية ينادونني بالآنسة، أما  
أنت فحتى أسمى ( غيمة ) لم تنطقه إلى  
الآن .... فأنا أعتدت منذ صغري أن  
أتمنى الأشياء فحسب لتأتي هي من تلقاء  
نفسها، لن أتنازل عن عاداتي لأجل نيل

القبول منك، ولن أكرر فعلتي مرة  
أخرى، أسمعني  
أنا أعرف أنك لا تهتم لكن لا تتوقع مني  
أن أجعلك كذلك.

معجبتك المخلصة

"الغيمة"

٢٠٢٥ / ١٢ / ٧

اليوم هو الواحد والعشرون .

في أمس كان أجمل يوم بنسبة لي،  
لأنني عندما أنهيت من كتابة رسالتي  
لك، أرسلت لي رسالة، مما جعلني أؤمن  
بالتخاطر ، هذه ليست المرة الأولى التي  
ترسل بها بعد أن أفكر بك، تبادلنا  
أطراف الحديث عن المبراة والسياسة،  
والوضع الحالي، سألتني عن أحوال  
مدينتي وعن الإحتفالات كون اليوم هو  
يوم الإثنين ( عيد التحرير )، لقد مضى  
عاما كاملا على سقوط نظام الأسد  
الجزار، ذلك النظام الذي سُلِب من  
أحلامنا أعظمها، اليوم كان الإحتفال في  
جميع المحافظات صعب للغاية وذلك

بسبب الطقس والعاصفة، وعلى الرغم  
من ذلك كان هناك عدد لا بأس به تحت  
المطر يحتفلون وأنا منهم أيضا، فانتصار  
الثورة بنسبة لي نعمة ورحمة وهبة من  
الله تعالى لنا، ورغم سوء حظنا، أحتفلنا  
في مدينتي تحت المطر متناغمين مع  
بعضنا البعض، وكذلك سكان محافظتك  
فهم أول من ناهضوا بالثورة ضد النظام  
الأسدي الإرهابي، أما بنسبة للمباراة  
فكانت مباراة رائعة للغاية بين فلسطين  
وسوريا وكانت نتيجة موفقة لصالح  
الطرفين على حسب كلامك، كنت أتحدث  
معك بشغف وبلاغة عارمة، لكن سرعان  
ما خرجت من المحادثة كعادتك ولم  
يزعجني لأمر كثيرا، لكنه قلص لهفتي،



وضعت هاتفي قرب وسادتي وذهبت إلى النوم، لعلك توقظني برسالة منك، أستيقظت في الصباح ولم أر رسالة، على أية حال كنت أرغب في مصارحتك بخصوص ليلة أمس، " أنا لا أهتم بالرياضة إلى هذا الحد الذي وصفته لك، لكنني كذبت عليك وأخبرتكم أنني أتابع الرياضة منذ زمن طويل، وفي الحقيقة لا شيء يلفتني شيء في المباراة غير وسع الملعب وجمال اللاعبين الرياضيين، لكنني تصنعت الإهتمام لأنني أعلم أنك تحب الرياضة، أعتذر على الكذبة " .

**معجبتك المخلصة**

**"الغيمة"**

٢٠٢٥ / ١٢ / ٨

ها هو اليوم الثاني والعشرون .

منذ بضع ساعات، علقت على منشور لك  
لكنك لم تجب، ولم تجبني على رسائي  
السابقة، شعرت حينها بأنك ترغب في  
دفعي بعيدا، خارج نطاق حياتك، لكن لا  
بأس لم يعد يهمني ردك، ولم أرغب  
بشكل مبالغ أن أكون دخيلة، لأنني  
أعرف أن الشخص الغريب الدخيل دائما  
ما يتلقى الهجوم، بغض النظر عن كونه  
من يكون، فأنا عادة لا أجيب على  
الرسائل والأرقام الغريبة، وحتى  
الأشخاص الذين أعرفهم معرفة سطحية  
لا أسمح لهم بالدخول إلى حياتي  
الشخصية، فأنا أرسلت لك ليس رغبة

بالحديث بل رغبة في كسر جليدك  
المتقصد، رغبة في تحريكك، في جعلك  
تتفعل، لا أحب أن أشعر بأنك كالميت،  
فإن كان لصمتك صدى، فإن الصمت في  
هذه الأحوال رداً قوياً لا بأس به، وكأنك  
تقول لي توقفي... لا تقتربي أكثر فأنا  
غير صالح للعلاقات العميقة، غير صالح  
للإستهلاك، أبقى مكان ما أنت،....  
لدي من الإنشغالات ما تكفيني، لدي من  
الضغوط أكبرها، فتوقفي عن مراسلتي،  
لا أريد أن أجيب الآن،

وحسنا هذا ما تريده وأنا أحترم صدى  
صمتك فتحولت لخلية نائمة داخل حياتك،  
لا تتكلم، لا تكثر بمنشوراتك، مثل ما  
تريد بل وأكثر،..... وإن كان صمتك

ليس بصدى فكأنك تقول لي، "لم أكن  
مكترث" أنا فقط مشغول" ليس لدي وقت  
لهذا" أبتعدي من هنا، وعادة ما يكون  
صمت الرجل مفعم بالصدى ، ويُسمى  
صمت الرجل في علم النفس "الصمت  
العقابي" (Silent Treatment) إذا  
كان للتجاهل المتعمد، أو "الصمت  
الدفاعي" كآلية حماية، أو "الصمت  
الانطوائي" بسبب شخصيته الهادئة، وقد  
يكون أيضاً "صمت المقاومة" أو  
"الصمت بسبب الضغوط" حيث يحتاج  
المساحة للتفكير، وهو سلوك معقد له  
دوافع متعددة ، لكن أنا أعرفك جيداً يا  
ناصر، أعرف أنك متعب ومزاجي  
وحساس وعدواني، أعرف بأنك واقع في



حب الأنا ولديك نزعة نرجسية، ولديك  
مشاغل كثيرة، لكن أنا أيضا لدي  
أنشغالات ويمكن أن تكون أضخم من  
أنشغالاتك، ولو فتحت هاتفك لرأيتك يطر  
و يعصف بالرسائل، لكن الإهتمام  
بشخص غير مهتم أمر مخجل بنسبة  
للأنثى، أمر يجعلها تشك في قدراتها

في جميع الأحوال لم أبادر بشكل مفرط  
لتتخذ احتياطاتك لهذه الدرجة، ولو قلت  
لي لا تراسليني، والله لما أرسلت إليك  
طيلة عمري.

**معجبتك المخلصة**

**"الغيمة"**

٢٠٢٥ / ١٢ / ٩

اليوم الثالث والعشرون . في الصباح  
أستيقظت على فزعة المنبه كالعادة بعد  
ليلة طويلة من الأرق، أستيقظت رغما  
عن أنفي وأنا ناعسة جدا، ما دفعني  
لأتذكرك عندما أخبرتني من قبل بأنك  
تكره الأستيقاظ باكرا، وبأنك أيضا تعاني  
من الأرق مثلي، و دائما ما تتأخر عن  
العمل، أتعلم ؟ كنت كذلك أيضا، عندما  
كنت في الثانوية، كنت أسهر بشدة رغم  
أن دوام المدرسة كان في تمام الساعة  
الثامنة، كنت أستيقظ كل يوم بعجلة  
متأخرة كالعادة فأذهب بسرعة نحو  
المغسلة لأغسل وجهي وأتجه بسرعة  
نحو الخزانة فأرتدي بأسرع ما لدي من

سرعة، حتى بالكاد تكون ملابسي  
المدرسية مبعثرة، قميس بالمقلوب  
وجوارب كل فردة مختلفة عن الأخرى،  
فأذهب بسرعة إلى القاعة لأطرق الباب  
ليستقبلني مدرس الفلسفة، فينظر لي  
نظرة من الأعلى إلى الأسفل فيضحك  
علي ويخبرني بأنني متفوقة وعلاماتي  
مرتفعة في مادة الفلسفة بشكل دائم فلماذا  
هذا التأخير وهذه البعثرة؟!، ذات مرة  
أخبرني أن أتحدث معه بعد انتهاء الدوام  
وتحديدا في غرفة المدرسين، ذهب بعد  
الدوام لنتحدث فأخبرني جملة غيرت  
حياتي منذ ذلك اليوم إلى الآن قال لي :  
(( تذكرني أول خطوة من خطوات النجاح  
هي الإستيقاظ باكرا )) وفعلا، فأنا لم أر

في حياتي أشخاص ناجحين يتأففون من  
الإستيقاظ في الصباح، ومنذ ذلك اليوم  
وأنا أحرص أن أنام جيداً، لا يوجد أحد  
يكره الإستيقاظ إلا الفارغين الذين يعانون  
من ضياع الوقت، والفراغ الدائم.  
وتذكرت أيضاً عندما قلت لي بأنك تكره  
الفراغ، كنت أود أخبرك بأنني قرأت  
عن ما تكره منذ قبل، وبكوني كاتبة  
وطالبة متفوقة في علم نفس، رأيت بأن  
الفراغ لا يكمن بالوقت الممتلئ بل يكمن  
من الداخل، الشعور بالخواء والتجويف  
رغم أنهاكك من كثرة الأعمال  
والمشاغل، الفراغ لا يقتصر على كمية  
الوحدة بل على كمية شعورك بالمعنى،  
يُسمى الفراغ النفسي في علم النفس



بـالفراغ الداخلي أو الفراغ العاطفي (Emotional Emptiness)، وهو شعور عميق باللاشيء، ونقص في المشاعر أو المعنى، ويمكن أن يرتبط بأعراض مثل الملل، الوحدة، فقدان الهوية، الشعور بالفراغ النفسي هو أحد أنواع مرض الاكتئاب، وأنا من أكثر الأشخاص عرضة لهذا الاكتئاب، فالكاتب دائماً ما يصاب بفقدان الشغف ويتمثل بشعور الإنسان وكأنه يوجد ثقب أسود داخل قلبه يجعله يشعر طوال الوقت بأنّ ما يراه، أو يسمعه، أو يتعرض له في حياته الخاصة وفي العالم الخارجي، وما يمر به من تجارب مختلفة لا قيمة ولا معنى، وكأنك تسبح في

الفضاء وحدك ولا أحد معك، وهذا الأمر  
عادة ما أسميه دائماً داخل كتاباتي  
بالبياض الجهنمي، أنا لا أعرف معنى  
كلمة فارغ لأنني كنت دائماً أفتش عن  
معنى يجعلني حرة ومنطلقة، لذلك تراني  
دائماً ما أدرس وأقرأ الكتب وأكتب  
وأتفوق، وأجلس مع أصدقائي، أنا مثلك  
يا نيرو أجبر نفسي كل يوم على  
الإنطلاق، فالإنطلاق يربطنا بوجودنا  
ويجعلنا نشعر بأننا موجودين فعلاً  
ومنتجين، لكن حسنا الآن دعك من هذا  
الكلام، الإستيقاظ في صباحيات الشتاء  
أمر مزعج وجنوني هههههههه

**معجبتك المخلصة**

**"الغيمة"**

٢٠٢٥ / ١٢ / ١٠

اليوم الرابع والعشرون.

اليوم وأنا في كافيتريا الكلية، عند أنتهائي  
من دوامي في الجامعة، خطرت في  
ذهني، وذلك بسبب الأغنية التي كانت  
تملئ أرجاء المقهى، كنت أجلس لوحدي  
بالقرب من النافذة كان المطر قد غمر  
المكان من الخارج ، بينما كان المطر  
الذي في داخلي يهطل على الورق، كنت  
أمسك القلم وأكتب بكل ما لدي من  
مشاعر متشابكة وملتفة حول بعضها،  
أكتب بغزارة كما تفعل الغيوم السوداء  
ذلك، للحظة اخترقت كلمات الأغنية  
رأسي و قاطعت أفكاري، كانت أغنية  
لكاظم الساهر تذكرت حينها أنك تحبه

جدا وتستمع إلى أغانيه منذ أن كنت  
مراهقاً، كانت الموسيقى مؤثرة للغاية  
بينما كلماتها تقول (وما بين حبٍ وحب  
أحبك أنتِ،..... وما بين واحدة ودعتني  
و واحدة سوف تأتي أفتش عنك)

رمى القلم الذي كنت أنثر به كتاباتي  
وأخذت أسمعها بتمعن، فتساءلت، هل  
فعلاً نزار قباني كان يحبها لهذه الدرجة !

تذكرت أيضاً أنك تحب نزار قباني،  
شاعر المرأة، سبق لنزار أنه محترف  
في تقديس المرأة، فهل أنت كذلك أيضاً  
؟! أم أنك أقل جدية حيال ما يقوله من  
شعر ؟! تذكرت أيضاً أنك تحب محمود  
درويش، أنا أحب محمود درويش أكثر  
من نزار قباني، لديه مشاعر أشد



روحانية من نزار، فحمود درويش كان  
يكتب لحبيته ريتا فقط، لا يكتب لغيرها،  
بينما نزار قباني، كان يكتب لأكثر من  
أمرأة، تذكرت أيضا قصيدة لنزار أريدك  
أن تقرأها جيدا وتذكرني بها.

إغضب كما تشاء..

واجرح أحاسيسي كما تشاء

حطم أواني الزهر والمرايا

هدد بحب امرأةٍ سوايا..

فكل ما فعله سواء..

كل ما تقوله سواء..

فأنت كالأطفال يا حبيبي

نحبهم.. مهما لنا أسأؤوا..

إغضب! فأنت رائع حقاً متى تثور

إغضب! فلولاً الموجُ ما تكوّنت بحورُ..

كنْ عاصفاً.. كُنْ ممطراً.. فإنَّ قلبي دائماً  
غفورُ.

أوووه ما أجمل هذا، نزار قباني مع  
صوت كاظم الساهر والتفكير بك قرب  
نافذة المطر

معجبتك المخلصة

"الغيمة"

٢٠٢٥ / ١٢ / ١١

اليوم الخامس والعشرون .

اليوم أورد أخبرك بأن الأنثى لا تحتمل  
الغضب، فالضغب بالنسبة للأنثى حادث  
قاتل وحتمي، فالأنثى عندما تغار تكيد  
وتحتقر، بينما أنا ( " أغار منك و عليك" )

اليوم عندما كنت أصعد وأنزل في  
الأنستغرام فرأيتك تتابع صنفًا من النساء،  
ذلك الصنف الذي يفضل أن يكون في  
القمة، وكل واحدة كنت أراك تتابعها كنت  
أحتقرها بكل كره وغضب، فالأولى  
كانت تعمل كطبيبة أسنان مثلك، والثانية  
كانت صانعة محتوى، أما تلك العاهرة  
الشقراء الروسية عليها اللعنة،...الرابعة  
فكانت مشهورة، أما ما تبقى فهم نساء

يرغبين أن يكونون في القمة، تذكرت  
عندما عرفت أنك اجتماعي ولديك  
مريضات مميزات يتفاعلون على  
منشوراتك، حينها قد جن جنوني واللحظة  
كنت سأفقد صوابي، فأنا عندما أعجبت  
بك، كان السبب الأساسي هو عدم تقربك  
من النساء فكيف لذلك أن يحصل بي؟!  
هل خدعت نفسي أم ماذا ؟ هل هذا  
مقلب !!؟؟ هم ليسوا أفضل مني، ولو  
أني فعلت مثلهم على السوشل ميديا  
لأخفيتهم خلف حضرتي، لن أقارن نفسي  
بهم، مهما كنت معجبة بك، فكل امرأة  
كنت أراها داخل حسابك، كانت تشعرني  
بالمنافسة وأنا من أشد الناس هروبا من  
المنافسات فكيف لو كانت المنافسة لأجل



رجل، كلا لن أفعل ذلك ولن أدخل  
ضمن قائمة المتأحين لديك، كلا  
ومستحيل لو سأموت لن أفعل، فأنا أنثى  
لا أقبل القسمة .

**محبتي المخلصة**

**"الغيمة"**

٢٠٢٥ / ١٢ / ١٢

اليوم السادس والعشرون .

في أمس لم نتحدث وفي الغد لن نتحدث  
أيضا، وفي الحقيقة عدم التواصل ليس  
بهذا السوء كما يعتقد البعض، اليوم في  
الصباح كنت أسرح شعري أمام المرآة،  
ولاحظت بأنني جميلة أكثر من قبل لأنني  
أتبعت تسريحة الشعر الأملس كما تحب  
أنت، أتذكر أنك قلت لي من قبل بأنك  
تحب الشعر الأملس، أخذت أتبرج أمام  
المرآة وكأنني الأنثى الوحيدة على وجه  
الأرض، أتأمل تفاصيل ملامحي وأضع  
عليها لمسات الميك أب الخفيفة وكأنني  
ألون رسمة فنية فريدة، على الرغم من  
أن الميك أب ليس من اهتماماتي، لكنه

يعطني لوجهي روح وحركة، وطيف  
رفيق من الجاذبية، لكن أنا عادةً أخرج  
في وجهي الطبيعي كما تعلم، ولأنني  
أفضل أن أشعر براحة والثقة فأضيف  
لوجهي واقى الشمس ومرطب شفاه فقط،  
ورغم ذلك يرونني الجميع جميلة  
وجذابة، لكن اليوم جربت الروج الأحمر  
الدموي مع ربطة عنق حمراء والقليل  
من الكحل داخل العين، ومكثفة رموش،  
فردت شعري على كتفي وأخذت أرش  
عطري المفضل على جميع أنحاء  
ملابسي، فتساءلت عن نوع العطور التي  
تفضلها، ثم علقت حقيبتى الحمراء على  
كتفي بهدوء وحذر خوفا على طلاء  
اظافري أن ينتزع، أخذت ألتقط لنفسي

بعض الصور قبل أن أغادر المنزل،  
فذهبت من المنزل بكل ثقة وجاذبية كما  
لو كنت ذاهبة لمواعيدك، صعدت إلى  
الحافلة التي ستنقلني إلى الجامعة،  
فلاحظت بأن الجميع كان ينظر إلي،  
وكانني النور الوحيد في المكان، نظر  
إلي الرجل الذي كان يجلس أمامي،  
فلاحظت بأنه يشبهك قليلا، فنظر إلي  
وفتح عينيه بدهشة فأنزلت عيني بسرعة  
إلى الأسفل خجلا، عندها التفت إلى  
جانبي فنظرت إلى الفتاة التي أمامي  
فكانت تشبه تلك العاهرة التي تتابعها،  
فاستحقرتها بشدة، ألتفت بعدها إلى  
الوراء قليلا بطريقة عفوية، فرأيت شابا  
يرتدي مثل السترة التي كنت ترتديها في



الستوري السابق، بقيت على هذا الحال  
حتى وقفت الحافلة فنزلت مسرعة،  
متجهة نحو بوابة الجامعة قبل أن أتأخر  
عن المحاضرة، كنت في رأسي دائماً يا  
نيرو، حتى وأنا في أجمل حالاتي وعز  
انشغالاتي، فإن كان عدم الحديث هو  
الإنشغال، فأنا أيضاً لم أتحدث معك لكنك  
في رأسي

معجبتك المخلصة

" الغيمة "

٢٠٢٥ / ١٢ / ١٣

اليوم السابع والعشرون.

المزاجية هي من أصعب الأنواع بنسبة لي، لكن الرجل هو الأكثر صعوبة منها، فكيف إن اجتمع الرجل والمزاجية في آن واحد، منذ فترة سألتني صديقتي عن ما هو أكثر شيء معقد بنسبة لي، فأجبتها

دون تردد

" الرجل "

- الرجل ؟؟

نعم الرجل،... فهو من أكثر الأشياء

غرابة

- وكيف عرفت ذلك ؟

الرجل، يحب أن يعيش دور البطل، يحب أن يملك كل ما في الحياة، يحب أن تتجه الأنظار كلها نحوه، يعقد كلاماً، يتسرع، يبالغ في نفسه بشدة، وتمر على الرجل أوقات يعتقد بأنه نبيا

- اذا وما الغريب في الأمر؟!!!

الغريب في الأمر لأنه يحرق مشاعره في الحب دفعة واحدة، عندما يحب، لا يشعر مثلنا نحن النساء، بل يشعر بأن الأنثى التي يحبها يجب أن تكون ضمن أشياءه الخاصة، يجب أن "يحصل" لا أكثر من أن "يحصل" وإن لم يحصل سيشعر بالنقص.

شعوره بالنقص مرتبط بأنثى لا تريده،  
الغريب في الأمر

بأن مشاعره تتأرجحه بين الرغبة  
والحصول الآن، أنا لا أستطيع فهم  
مشاعر الرجل ودوافعه بشكل دقيق،  
لكنني أعرف بأنه يستطيع أن يحب  
الجميع، يذكرني بنفسه عندما كنت  
صغيرة، كنت مغرمة بالدمى وإلى الآن  
مغرمة بها بشكل جنوني، وخصيصا  
الباربي الشقراء ذات الفستان الأبيض،  
فعندما كنت صغيرة كان والدي يشتري  
لي دمية واحدة تملك من الجمال  
والانسيابية ما لديها (( شعر أشقر،  
وفستان ملون، وعينان زرقاء مثلي )) ،  
كنت أفرح للغاية وأبقى أتأمل بها ساعات  
طويلة، وبعد أن يمضي بضع أسابيع  
تتلاشى الرغبة، فأرميها داخل دولاب



الدمى مع صديقاتها، تبقى هي مرتدية  
الفستان الأبيض بكامل جمالها داخل  
دولاب الدمى، بينما أنا كنت قد سأمت،  
فأعود إلى والدي لأخبره بأنني أريد دمية  
أخرى، ليكسر صوت أمي الحوار وهي  
تقول : أين دميتك ؟ لديك الكثير من  
الدمى، يكفي هذا لديك من الدمى ما  
يكفي، والآن بحسب دراستي النفسية لم  
أستطع أيضا تفسير ما يحصل داخل ذهن  
الشخص المزاجي، أعتقد بأن الأسباب  
ما زالت مجهولة إلى الآن، أنا أيضا لدي  
طرف مزاجية، فإن لاحظت بأن رسائلي  
لك أغلبها تخالف بعضها، من قبل  
أخبرتكم بأنني لم أعد معجبة، وفي  
الرسالة التي تليها عدت لأخبركم بأنني

معجبة، حتى أنا لا أدري لماذا، لكنني  
أعرف بأن المزاجية لها حدود ودرجات  
معينة تختلف من شخص إلى آخر،  
وكذلك الرجل، يختلف من وجه نظر  
رجل إلى آخر، لكن في طبيعة الأحوال،  
المزاجية والرجل من أشد صعوبة بالنسبة  
لي، لأنني لا أفهمهم بشكل دقيق.

**معجبتك المخلصة**

**"الغيمة"**

٢٠٢٥ / ١٢ / ١٤

اليوم الثامن والعشرون .

منذ قليل أرسلت إليك رسالة تنص :

(( أي أحلى الأسـو أم الأحمر رد  
ضروري )) أجبتني وبكل ثقة وسرعة،  
((أي شيء ترتدينه جميل عليك))،  
شعرت بالغرابة للحظة، فهذه هي المرة  
الأولى التي تجيب بها بهذه السرعة،  
فتحت عيناى من شدة الدهشة فكررت  
الرسالة وكنت مصرة على أن أعرف.

-أخبرني أيهما أختار ...؟

فأجبتني ، (( إن كان الذى سترتدينه  
طويل فعليك بالأسود، أما إن كان قصيرا  
فعليك بالأحمر، )).... تذكرت حينها أنك

منذ يومين أنزلت صورتك على الستوري  
وكنت ترتدي الأسود وكنت جدا جذاب  
خصيصا حلاقة شعرك الجديدة، لكن  
أغلب صورك الشخصية تردي الأبيض  
والأسود هل الأسود هو لونك  
المفضل؟!....

عم الصمت بيني وبين نفسي، وضحكت  
قليلًا مع ابتسامة دائمة على وجهي  
وعيناي مندهشتان، ورددت بداخلي  
حسنًا.... لم أستفد شيئًا....

وماذا إن كان اللون غلاف لكتاب ما؟!؟،  
ههههههه

لم أعاود الإرسال، لأنني صدمت من  
أجوبتك لكني لا أنكر بأنها كانت جميلة



وتلقائية ولها حكم مباشر وكأنك تعلم بما  
أفكر

لكن الألوان بنسبة لا أستخدمها للملابس  
فقط، عم السلام داخلي و انتابني بعض  
القلق وحس الفكاهة، وغيم فوق رأسي  
التساؤلات حولك، تمتمت بيني وبين  
نفسي ..... أهل هو رجل سطحي؟؟

**معجبتك المخلصة**

**"الغيمة"**

٢٠٢٥ / ١٢ / ١٥

اليوم التاسع والعشرون.

هذا الليلة هي الأسوء بنسبة لي، ها أنا  
أكتب إليك وأنا أبكي وكأن كل ما في  
المكان يهاجمني، والهواء الذي حولي  
ضيق، وكل ما في هذا الكون ينوي  
سحقي أنا لا أحد غيري، هي الحياة هكذا  
مزعجة للغاية، فأنا تمر علي أوقات  
أتأفف من رفع أطرافني، أشعر بتعب  
الشديد عندما أقف على ساقي، أشعر بثقل  
شديد من حمل نفسي بنقلها خطوة واحدة  
وكانني عملاقة ضخمة، أسمع صوت  
أقدامي عندما تقف على الأرض وتمشي  
وكان الأرض تهتز من ثقلني، حتى أنني  
أشعر بأنني أتعذب عندما أرف جف

عيني لأنهض ، في بعض الأحيان كنت  
أشحط نفسي من منزلي رغما عني،  
وأسير في الطرقات وحدي، وكأنني  
أصعد على جبل عالي ، حتى أصل إلى  
المقهى المفضل عندي لكي يتحسن  
مزاجي، أخبر النادلة بأن تحضر لي  
مشروبي المفضل، ومع ذلك صوت  
الصراخ الذي في جوفي يزن علي بأن  
أنهار، ....أكابر وأكابر لأقنع نفسي بأن  
كل شيء يسير على ما يرام، حتى أتناول  
بعض الحلويات التي طلبتها مع مشروبي  
المفضل، وعند أول لقمة أشعر برغبة في  
الإقياء فأغضب وأغضب حتى أكاد أجن  
من الغضب فتنفجر عيني من الدموع  
وأحاول أن أكم صرخاتي حتى لا

يلاحظني أحد من الحاضرة ، فأذهب إلى  
الحمام بسرعة مخبأة وجهي داخل كف  
يدي لأغسل وجهي قبل أن يشعر أحد  
بهشاشتي، فأحدث لنفسي لأخبرها لا  
عليك، كل شيء على ما يرام فقط أهدئي،  
فتبكي وتبكي وكأن البكاء هو حلها  
الوحيد، فأحاول مرة أخرى أن أحتويها  
وأن أصمد أمامها لتقتنع أخيراً وتهداً،  
حتى أعود إلى الطاولة مرفوعة الرأس  
وكان شيء لم يكن بي، ضغوطات  
الحياة يا ناصر مزعجة، مزعجة  
لتجعلني شبه ميتة، فحتى صوت المطر  
أصبح يزعجني، في علم النفس، يسمى  
هذا ب : التوتر النفسي (Stress) هو  
استجابة الجسم والعقل لأي تغيير يتطلب



التكيف، وهو شعور طبيعي بالضغط أو الإرهاق ناتج عن تحديات الحياة، لكن ما يحصل لي بالضبط هو ، ما يُسمى بالكبت النفسي في علم النفس بـ "الكبت (Repression)"، وهو آلية دفاع لا شعورية يقوم بها العقل لإخفاء الذكريات والمشاعر المؤلمة، ويقابله "الكبح (Suppression)" وهو عملية واعية لنسيان أمر ما بشكل مؤقت، أما "متلازمة الكبت العاطفي ( Emotional Suppression Syndrome)"،

ولحسن حظي لا أعاني من متلازمة الكبت، بل حالة عارضة، لا أكثر، وذلك لأنني من أكثر البشر رقة وحساسية، فأثبتت الدراسات أن الكاتبات والمبدعات

من أكثر الأشخاص عرضة للإكتئاب،  
فهل أنت أيضا تمر بمثل هذا الضغط  
والكبت؟.

معجبتك المخلصة

"الغيمة"

٢٠٢٥ / ١٢ / ١٦

اليوم الثلاثين.

وهذه الرسالة هي رسالتي الأخيرة التي سأكتبها لك، منذ قليل خرجت من المنزل مسرعة، بعد أن ارتديت ملابس السميكة فوقهم معطفي، ذهبت لأتجول في ليالي ديسمبر، فديسمبر هو الشهر الأقرب إلى قلبي ولن أفوت فرصة التجول وحدي في شارع المفضل (المحلق - جبلة) ، فخرجت من المنزل بهوس دون أن أفكر، كان الليل يطمس أرجاء السكة وضوء النجوم واضح للغاية وكأنها مجوهرات تلمع في أعلى أعالي الأفق، رفعت رأسي إلى السماء وأنا أسير بخطوات رومانسية أفتش عن القمر، فرأيتَه في وجه السماء

يبرق ويعج بالنور الذي أحلم أن يكون  
هو النور الوحيد في الكون، سرت  
بسرعة هاربة، أنظر خلفي بتأهب خوفا  
من أن أحدا يتتبع خطواتي ليخطفي، بينما  
كان البرد يداعب أطرافني بلطف  
لأضعتهم في جيبي، كان البرد في ليالي  
ديسمبر شديد للغاية ، نظرت إلى أرجاء  
الشارع فوجدت في نهايته متجر صغير  
لبيع القهوة لكنه صامت وكأنه ينتظرني،  
بدأت أتوجه إليه بهدوء بينما كان البخار  
يخرج من أنفاسي بسبب البرد، وصلت  
إليه وأنا متييسة من شدة البرد.

- واحد قهوة حلوة لو سمحت

مسكت القهوة الدافئة بين يدي الباردتين  
فشعرت بالحب، كما لو كنت معي لتمسك



يـداي بقوة لأشعر بالدفي، أظن بأن  
الإمساك بفنجان القهوة الساخن يشبه  
شعور ملامسة يديك الدافئة.

أخذت أحتسي القهوة متناغمة مع تفاصيل  
الطقس، وفي قلبي روايات تسرد دون أن  
تكتب، نظرت حولي لكنني لم أراك،  
نظرت إلى السماء فرأيت القمر والنجوم،  
عدت أدراجي إلى المنزل قبل أن يتأخر  
الوقت فأختطف، وليتك كنت هنا  
لتخطفني، عدت مسرعة إلى المنزل  
ألاحق نسيمات البرد إلى أن وصلت دون  
أن أشعر، أدخلت المفتاح في عين الباب  
ودخلت كالسهم السريع، فوجدت أمي  
تنتظرني، كانت تقول لي بأنني سأمرض،  
ذهب لأبدل ملابسني وأدفن نفسي داخل

فراشي وأنا أقول بيني وبين نفسي، حتى  
وإن مرضت فهو لن يحادثني .

معجبتك المخلصة

"الغيمة"

"الخاتمة:"

((لم أكن يوما شاعرة لكني كتبت الشعر  
من أجلك ))

لأجلك يا ناصر، أصبحت تلك الشاعرة  
التي تفكر وتتأبر.

لأجلك يا ناصر، أصبحت أجامل  
وأعاند.

لأجلك يا ناصر، نامت وردتي الحمراء  
قبل أن أقابلك وأكابر .

لأجلك يا ناصر ، أصبحت حروفك  
تذوب بين مفرداتي وتنزلق بين كتاباتي  
دون أن أشعر وأقاوم .

لأجلك يا ناصر ، دونت لك العديد من  
السطور السرية تحت قلبي العتيق لتتحل

في جسدي وتنصهر وتتخمر مني  
كالعرق الفاخر.

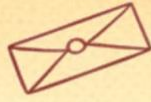
لأجلك يا ناصر، سأسهر تحت شرفة  
البيت وأراقب تفاصيل عقارب الساعة  
بعناية بعد أن ينسلب لون الليل من فوق  
غروب الشمس على شمع العذاب الناطر.  
لأجلك يا ناصر، أصبحت أتحفظ من  
الكلام لكي لا أكذب و أراوغ .

لأجلك يا ناصر ، أعتداد على المجاملات  
والتفكير في كلامك وإعادة معالجة  
الشعور الجارح .

لأجلك يا ناصر ، لا لأنك ناصر بل لأنني  
انحرفت نحو كيان صامت .

**كتاباتني : ديمة خبازة**





# رسائل بعيدة المدى

مازلت أكتب لك دون أن تعلم، ومازلت أفكر  
بك وبشئدة وأنت لا تعلم أيضًا، ومازلت أبحث  
عذك ورقم هاتفك في جوالي، معجبة بك  
ولأول مرة أعترف بهذا أمام الجميع في حين أن  
يراهما الجميع ولا تراهما أنت، لأن الاعتراف لك أمر  
مثير للإرتباك والضعف، صدقني الاعتراف لك  
خطيئة مخجلة، أنا أعرف أن الإعتراف في بعض  
الأحيان يكون مريح، لكن بنسبة لكاتبة مثلي  
الأمر يتطلب الكثير، لست من النساء التي  
تتوسل وتلهث وراء ما يعجبها، لذلك سأبقى  
معجبة سرًا وللأبد

## ديمة خبازة

